

فن النحت من أقدم الفنون وأكثرها انتشارًا في العالم ، وعلى الرغم من أن كلمة "النحت" تعني القطع أو الحفر ، إلا أن معناه يشمل كذلك الأعمال التي يتم تشكيلها أو بناؤها ، وقد يكون النحت لقطع صغيرة كما يمكن أن يكون لتمثال ضخم كتمثال الحرية . وترجع أقدم الأعمال النحتية إلى العصر الحجري الأول ويزيد عمرها عن 30 ألف سنة . وقد ساهم العثور على هذه الأعمال في رسم صورة عن أجدادنا وحضارتهم وطرق حياتهم . وقد كان للنحت استخدامًا عقائديًا عند كثير من الشعوب خلال حقبة التاريخ المختلفة ، كما عبّر به الفنانون عن وجهات نظرهم ، وسجلوا به تاريخ حضارتهم ، حيث وصلنا كثير عن تلك الحضارات عن طريق النحت ، فعن طريق مشاهدة الأعمال النحتية لهذه الحضارات يمكننا أن نسجل تاريخهم ونتعرّف على جميع نشاطاتهم وأساليب حياتهم ، كما يعتبر النحت من أنسب الفنون التي يمكن استخدامها في تخليد الذكرى لأن النحاتين يستخدمون موادًا معمرة كالحجارة والمعادن ، ويُسمّى هذا النوع من الفن بالنحت التذكاري ، وقد احتفظت حضارات كثيرة بتمائيل لأشخاص أدّوا أدوارًا مهمة في تاريخها . وينتج كثير من النحاتين أعمالهم من أجل إشباع حاجاتهم الابتكارية أو للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ، أو لمجرد عمل شيء جميل أو لتجريب خامات جديدة مثلما نجد في النحت المعاصر الذي استخدم خامات الفولاذ والبلاستيك والزجاج . وقد ظهرت وتطوّرت أساليب عديدة في النحت خلال العصور المتلاحقة ، وظهرت أساليب خاصة بالمصريين القدماء ، والإغريق ، والرومانيين ، والفنقيين، والهنود ، وغيرهم ولعل أبرز الأعمال النحتية في تاريخ هذا الفن هي أعمال عصر النهضة في إيطاليا ، وأشهر النحاتين في ذلك العصر : "دوناتللو" ، و"مايكل أنجلو" ، و"بيونروتي" الذين عاشوا في أوائل القرن 16 م ، وأشهر نحّاتي أوروبا في القرن 17م "جان لورنزو" الذي أبدع في مجالي النحت والعمارة . وفي العصر الحديث انتشر فن النحت من إيطاليا إلى شمالي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، فقد استدعت الولايات المتحدة بعض النحاتين من أوروبا لعمل بعض الأعمال الفنية ، كالنحات الفرنسي الشهير "جين أنطوان هودن" الذي طلبت منه الحكومة الأمريكية عام 1785 م أن يصمّم تمثالاً لجورج واشنطن ، ووفد معه مجموعة من النحاتين الذين قاموا بتزيين "الكابيتول" مقر الحكومة الأمريكية في واشنطن ، وظهر في أمريكا النحات الأمريكي أوغست جوردن الذي قام بعمل تمثال إبراهيم لنكولن .